

COMIAC/9-2010/SOM/REP/FINAL

تقرير

اجتماع كبار الموظفين التحضيري

للدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام
والشؤون الثقافية

دكار - جمهورية السنغال

3 ذو القعدة 1431هـ

11 أكتوبر 2010م

تقرير
اجتماع كبار الموظفين التحضيري
للدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية
دكار - جمهورية السنغال
3 ذو القعدة 1431هـ الموافق 11 أكتوبر 2010م

1. عقد كبار الموظفين اجتماعا تحضيريا لأعمال الدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، يوم الأثنين 3 ذو القعدة 1431هـ (الموافق 11 أكتوبر 2010م) في دكار، السنغال.
2. أفتتح الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وألقى ممثل الأمين العام سعادة السفير حماية الدين، المدير العام للشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة كلمة المنظمة تقدم فيها بالشكر لحكومة السنغال على استضافتها الدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (الكومياك) مشيراً إلى أن هذه الدورة الحالية تكتسي أهمية خاصة، حيث حدثت في السنوات الأربع الأخيرة تطورات هامة على صعيد العمل الإسلامي المشترك متمثلة في انعقاد الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية في مارس 2008م في دكار، والتي أقرت الميثاق الجديد للمنظمة وهو ما يعد حدثاً بالغ الأهمية في مسيرة المنظمة.
- وأكد ممثل الأمين العام في كلمته أن أهمية هذه الدورة تكمن في أنها ستكون كذلك مناسبة لاستعراض نصف المرحلة لبرنامج العمل العشري للمنظمة الذي أقرته القمة الإسلامية الإستثنائية الثالثة في مكة المكرمة في ديسمبر 2005م.
3. أخذ الكلمة بعد ذلك معالي وزير الدولة ووزير الخارجية السنغالي الأستاذ ماديكي نيانغ.
- ورحب بجميع أعضاء الوفود وشكر معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، على حرصه على المشاركة في الدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية كومياك، كما حرص على الإعراب عن تضامن السنغال مع حكومة باكستان وشعبها الشقيق إثر الفيضانات التي ألحقت أضراراً بأكثر من ثلث أراضيه، وأدت إلى خسائر فادحة في الأرواح وسببت خسائر مادية جسيمة.
- كما دعا الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المادي والمالي لهذا البلد والتفكير من الآن فصاعداً في آلية تمكن مستقبلاً منظمة المؤتمر الإسلامي من التدخل السريع في حالة حدوث كوارث وطنية قد تتعرض لها الدول الأعضاء.
- ومن جهة أخرى، ذكر بأن كبار المسؤولين أن ينكبوا بالدرجة الأولى على تدارس موضوعات رهانات الإعلام، وتكريس الهوية الثقافية، ومكافحة الإسلاموفوبيا، والحوار بين الحضارات، ودور المرأة في التنمية، والتكفل بالطفولة وحمايتها، فضلاً عن مسألة الشباب وذلك حتى يتسنى بلوغ الحلول الفعالة ووضع

التوصيات ذات الصلة التي من شأنها الإسهام في إعادة تقييم الثقافة الإسلامية وفي فهم أفضل بين الحضارات.

واختتم وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية كلمته داعياً أعضاء الوفود بضرورة الشروع في استعراض منتصف المدة لبرنامج العمل العشري، خاصة أحكامه المتعلقة بالإعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية طبقاً للتوصيات الصادرة عن الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية لمنظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دمشق عام 2009م.

4. على إثر اعتماد مشروع جدول الأعمال، انتخب الاجتماع أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

رئيساً	جمهورية السنغال
نواب للرئيس	دولة فلسطين
	جمهورية العراق
	جمهورية باكستان الإسلامية
مقرراً	المملكة العربية السعودية

أولاً: الاستعراض نصف المرحلي لبرنامج العمل العشري

قدم السفير نابيكا ديالو مستشار الأمين العام عرضاً حول ما تم تنفيذه في برنامج العمل العشري للمنظمة في مجالات الإعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة. وأخذ الاجتماع علماً مع التقدير بتقرير الأمين العام للمنظمة حول تنفيذ برنامج العمل العشري الذي اعتمده القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة التي انعقدت في مكة المكرمة في ديسمبر 2005م. وقد ثمن الاجتماع عالياً الدعم الذي يقدمه فخامة الرئيس الأستاذ عبدولاي واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، للعمل الإسلامي المشترك وللمبادرات التي اتخذها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي في إطار تنفيذ برنامج العمل العشري. كما عبر عن تقديره للأمين العام للجهود المستتيرة التي بذلها من أجل الدفع لتحسين صورة المنظمة وما تحظى به من احترام والرفع من مكانتها على الساحة الدولية. وشدد الاجتماع على الدور الهام للتبادل الثقافي والإعلامي في إحراز أهداف برنامج العمل العشري. ودعا الدول الأعضاء والمؤسسات والأجهزة المعنية لاستغلال كل وسائل الإعلام للتعريف بالبرنامج وبالمزايا التي تحصل من تنفيذه لفائدة شعوب العالم الإسلامي.

ودعا الاجتماع إلى مساندة الدول الأعضاء للأمانة العامة للمنظمة وللأجهزة والمؤسسات التابعة للمنظمة العاملة في مجالات الإعلام والثقافة والأسرة حتى تتمكن من القيام بدورها في إنجاز متطلبات برنامج العمل العشري وأحكامه. وثنى الاجتماع جهودات المؤسسات والأجهزة المعنية مثل إرسিকা والإيسيسكو ووكالة الأنباء الإسلامية

الدولية واتحاد الإذاعات الإسلامية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي واللجنة الإسلامية للهلال الدولي والاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي لإسهاماتهم في تنفيذ برنامج العمل العشري، ودعاها إلى مواصلة جهودها بما يمكن من بلوغ الأهداف النبيلة لهذا البرنامج لفائدة الأمة الإسلامية.

ثانياً: الشؤون الإعلامية:

- 1- أخذ الاجتماع علماً بتقرير الأمين العام في الشؤون الإعلامية المقدم إلى هذه الدورة، وعبر عن تقديره للجهود التي يبذلها من أجل إعطاء دفعة للعمل الإعلامي الإسلامي المشترك مما يمكن من الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية وإبراز المنظمة كشريك استراتيجي على الساحة الدولية.
- 2- فيما يتعلق بالتفاعل مع الإعلام وتنشيط عمل اللجنة الإشرافية المكلفة بهذا الشأن، دعا الاجتماع إلى عقد لقاء للجنة المذكورة على مستوى الخبراء لتقديم مقترحاتها إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في دورته المقبلة.
- 3- دعا الاجتماع إلى تنشيط التعاون الإعلامي بين الدول الأعضاء في المنظمة من خلال تبادل البرامج والنشرات وتسلط الضوء على أوضاع الدول الأعضاء بما يساهم في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والدول الإسلامية.
- 4- فيما يتعلق بمشروع مدونة سلوك إسترشادية لأجهزة الإعلام في الدول الأعضاء في المنظمة أكد عدد من الدول أهمية استكمال إعداد هذه الوثيقة. وفي هذا الشأن طلب الاجتماع من الأمانة العامة القيام بذلك قبل الدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام بحيث يمكن دراسة هذه الوثيقة خلال الدورة المذكورة.
- 5- أكد ممثل دولة فلسطين على أهمية العمل في سبيل إعلام إسلامي هادف. وركز على القضايا الإسلامية المهمة والالتفات على التعددية لإحداث التفرة بين الدول والأفراد. كما دعا إلى تحديد ضوابط مهنية للارتقاء بالعملية الإعلامية مع احترام خصوصية الفرد وضمان حق الرأي والتعبير. وبين أن التنافس النزيه والسبق الإعلامي لا يمكن أن يكون على حساب الحقيقة. ودعا إلى إقرار ميثاق شرف إعلامي إسلامي في شكل وثيقة إسترشادية أخلاقية. وتضمن ورقة ممثل دولة فلسطين كوثيقة من وثائق الدورة.
- 6- بشأن دعم وكالة الأنباء الإسلامية الدولية واستكمال عملية إعادة هيكلة اتحاد الإذاعات الإسلامية وبطلب من ممثل المملكة العربية السعودية، قدم المدير العام للوكالة عرضاً عن عملية إعادة الهيكلة والدراسة التي تم إنجازها في هذا الشأن والجهود التي بذلها لإنجاز عملية الإصلاح والتطوير. وقد أخذ الاجتماع علماً بهذه التطورات الإيجابية ودعا إلى مواصلة الجهود للنهوض بهذا الجهاز الهام في العمل الإسلامي الإعلامي المشترك. ومن ناحيته، أخذ الكلمة المدير العام الجديد لاتحاد

- الإذاعات الإسلامية وأعلم الاجتماع بأن الجمعية العمومية للاتحاد ستعقد دورتها في ديسمبر 2010م، مما سيمكن من استكمال عملية التطوير وانطلاق الاتحاد في ثوبه الجديد.
- 7 بشأن التعاون مع الصندوق العالمي للتضامن الرقمي، ثمن الاجتماع من جديد مبادرة فخامة الرئيس الأستاذ عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس القمة الإسلامية الحادية عشرة ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) بإسهامه في إنشاء هذا الصندوق، مشيدا بالأهمية التي توليها الدول الأعضاء إلى جسر الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية بما فيها الدول الأعضاء في المنظمة. وعبر ممثل جمهورية السنغال عن تقديره للمنظمة على دعمها للصندوق داعيا الدول الأعضاء إلى الانضمام فيه والمساهمة في تمويله، ونوه بالتعاون القائم بين الأمانة العامة والصندوق حاثا إياهما على العمل لتنفيذ القرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي في دورته الحادية عشرة بخصوص إطلاق برنامج واسع لتوفير 500 ألف حاسوب لصالح الدول الأقل نموا من بين أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي.
- 8 رحب الاجتماع بالإقتراح الذي تقدمت به الجمهورية التركية بشأن إنشاء منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وإخضاعه للبحث والدراسة.

ثالثا: الشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة:

- 1 في مجال الشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة، أخذ الاجتماع علما مع التقدير بتقرير الأمين العام في المجالات المعنية.
- 2 بحث الاجتماع متابعة تنفيذ الموضوعات الخاصة بالشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة في برنامج العمل العشري الصادر على الدورة الإستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية، كما بحث المسائل المتعلقة بمتابعة قرارات الدورة العادية السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.
- 3 تدارس الاجتماع الموضوعات المتعلقة بالشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة، وعبر عن تقديره للجهود المبذولة في هذا الإطار منوها بالخصوص بإنجازات الهامة التي حصدت منذ الدورة الأخيرة.
- 4 أكد الاجتماع على أهمية مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا المتصاعدة في العالم الغربي ثمنا الحرص الذي يبديه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تأكيد التزام المنظمة بالنهوض في مسؤوليتها في هذا المجال.
- 5 تدارس الاجتماع الموضوعات المتعلقة بالمراكز الإسلامية وأنشطة الهيئات المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في العاملة في المجال الثقافي.
- 6 رحب الاجتماع بإنشاء إدارة شؤون الأسرة في إطار تنفيذ برنامج العمل العشري.

- 7- عبر الاجتماع عن تقديره لنشاطات الأمانة العامة ومؤسساتها ذات الصلة في مجالات المرأة والطفولة والشباب.
- 8- رحب الاجتماع بنتائج المؤتمرين الوزاريين حول المرأة الذين انعقدا على التوالي في كل من الجمهورية التركية وجمهورية مصر العربية في 2006م و 2008م.
- 9- كما رحب بنتائج المؤتمر الإسلامي الوزاري الثاني حول الطفولة المنعقد في فبراير 2009م في السودان.
- 10- وفي هذا السياق طلب الاجتماع من الدول الأعضاء أن تعمل على تنفيذ بنود برنامج عمل منظمة المؤتمر الإسلامي للنهوض بوضعية المرأة الصادر عن المؤتمر الثاني للوزراء المكلفين بشؤون المرأة في الدول الأعضاء المنعقد في القاهرة بجمهورية مصر العربية.
- 11- دعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى تقديم جميع أشكال المساعدة للجامعات الفلسطينية، لا سيما جامعة القدس لتمكينها من أداء رسالتها في ميدان التربية. وأعرب عن ارتياحه لما قامت به المؤسسات المدرسية والجامعية الفلسطينية من دور في سبيل حماية التراث الثقافي بفلسطين. وطلب من الدول الأعضاء والأمانة العامة تعبئة الوسائل الضرورية لإفشال المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى طمس الطابع الديني في مدينة القدس الشريف.
- 12- أشاد الاجتماع بالتقارير المقدمة من قبل الأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية للمنظمة وبالجهود التي تقوم بها هذه الأجهزة في مجالات اختصاصاتها وهي:
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية إرسكا.
 - مجمع الفقه الإسلامي الدولي.
 - صندوق التضامن الإسلامي.
 - المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الإيسيسكو.
 - اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.
 - الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي.
- 13- رحب الاجتماع مع التقدير بقرار الحكومة السنغالية إنشاء سكرتارية وطنية دائمة لمتابعة أنشطة وقرارات اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية.
- 14- اعتمد الاجتماع برنامج عمل الدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميالك).
- 15- اعتمد الاجتماع مشاريع القرارات بشأن الإعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية والأسرة المرفقة بهذا التقرير ويعرضها على اجتماع اللجنة للنظر فيها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

16- تقدم المشاركون بوافر الشكر والتقدير إلى رئيس الاجتماع السفير موسى بوكر لإدارته الحكيمة لأشغال اجتماع كبار الموظفين مما ساعد على السير الحسن لأعمال الاجتماع.

{0}{0}{0}